سلسلة
مصرنا وحياة جميلة

حلوة يا حيوانات مصر

« سادسا » الكلب

إعداد
محمد حنفى الشاذلى

الناشر
مكتبة المحبة

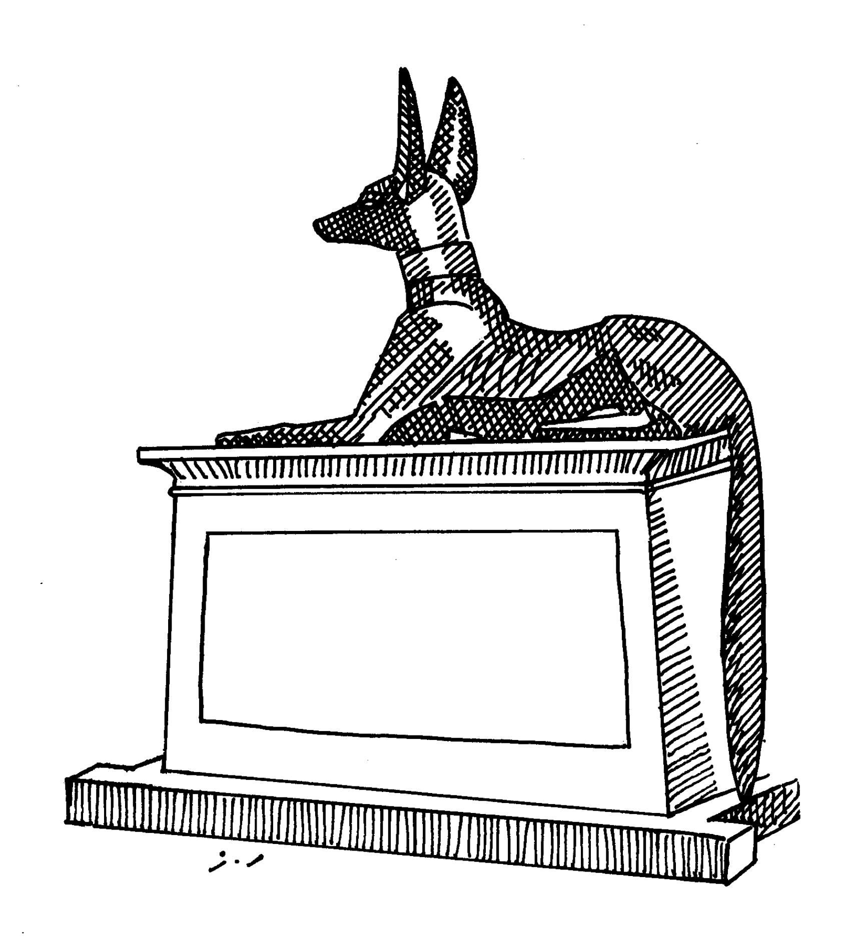
﴿ مقدمـــة ﴾

لعل عدد كبير من الناس يدرك تماما مدى الوفاء الذى يتسم به الكلب ، فلا عجب أن نرى ونسمع عن المحلات الخاصة بمأكولات الكلاب ، وأيضـا العيادات الخاصـة بها ، بالإضافــة إلى الرعاية الكاملة المتكاملة .

إن عالم الكلاب عالم عجيب وطريف حقا .

فهل تجوب معنا هذا العالـم مـن خلال هذا الكتاب ؟

محمد حنفى الشاذلى



الكلب أنوبيس Anubis

عثر عالم الآثار «كارتر» على الكلب أنوبيس قابعا كامل الهيئة (هيئة الكلب تماما) فى مجموعة(*) توت عنخ آمون سنة ١٩٢١ . وهو موجود فى المتحف المصرى . ولقد اتخذ القدماء المصريون الكلب شعار اليهم وأدخلوه من بين آلههم فهو يرمز إلى الصبر والوفاء والاخلاص والشجاعة .

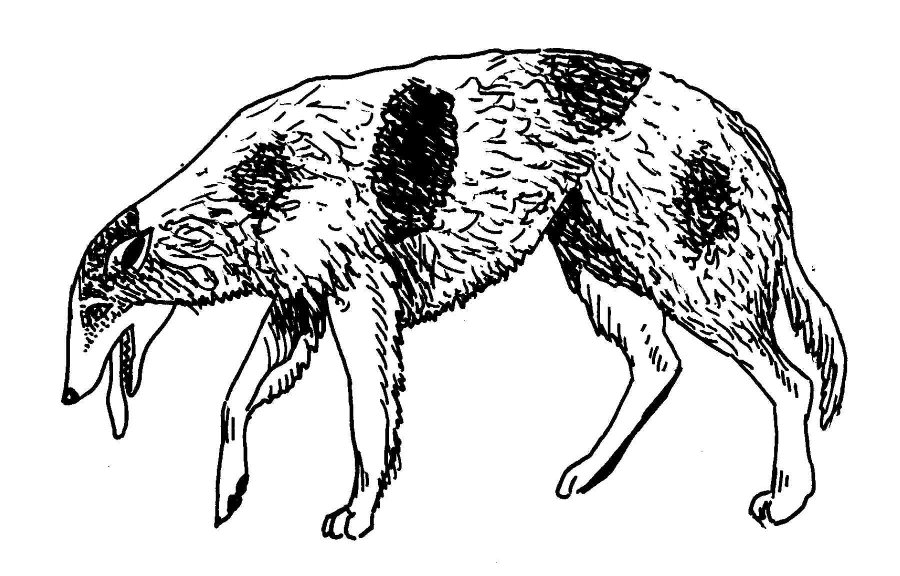
وكانوا يصورون أنوبيس أيضا إنسانا على رأسه رأس الكلب أو ابن آوى (ولد الذئب) بدلا من رأس الإنسان ، وهو حفيزهم ودليلهم فى الدار الآخرة ومملكة عزب مصر .

الكلب هول(**)

فى قصة أوديب للكاتب اليونانى القديم سوفيلكيس والتى ترجمها الى العربية الدكتور طه حسين (عميد الآدب العربى فى مصر من الاربعينات الى السبعينات) ، وذكر فيه أن زباه الملك

(*) ذكرناها فى كتاب « القط » .

(**) لقد سمى أبو الهول المصرى رمز خفرع بهذا الاسم وهو مشتق من الكلب هول .



لابوس عندما علم أنه نذير شؤم (بلاء وشر وأنه عندما سيكبر سيقتل أباه وأمه) فعلقوه فى شجرة حتى الموت ولكن راعيا أخذه معه وعندما كبر كان على الجبل «الكلب هول» وحشا له جسد أسد ورأس امرأه وكان يسأل الناس ما هو الحيوان الذى يسير على أربع أرجل فى الصباح وعلى أثنتين عند الظهر وعلى ثلاث فى المساء ؟ فخاب الجميع ولم يحلوا اللغز ۰ أما أوديب فقد أجاب إنه الإنسان يحبو على أربع وهو طفل ويمشى على اثنين وهو رجل يمسك عصا فى سن الشيخوخة وحل بذلك اللغز وقتل أبو الهول نفسه .

أنواع الكلاب ثلاثة :

أولا - كلاب الحراسة :

* البرناردى طويل الشعر يشبه الخروف .
* الدانيس Danese طويل الرقبة والظهر والاقدام (الاربع) .
* المستين Mastine شبيه النمر .
* الأرض الجديدة وهكذا اسمه New Land وهو أكبر من الكلب العادى وكثيف الشعر .

* البكور Pecore أذناه دائما إلى أعلى مثل الذئب .
* الألان Alane قصير القامة يشبه النمر أيضا .

ثانيا – كلاب الصيد :

* المنقط Ponte .
* ليڤرييل Levriere طويل الرقبة نحيف يوجد فى فرنسا .
* سيجوجل Segugle أذناه طويلة ومنحنية .
* سبينوز أذناه إلى أسفل Spinose .
* كاتشا Caccia أى كلب الصيد فى ايطالب .
* باسوتو (إيطالى) أى قصير السيقان .
* Germans (المانى) قصير القامة طويل الأذنين .
* Sercle سير كل شبيه بالقط .
* Lontre لونتر وجه قريب الشبه من وجه قرد .
* الجائزة هكذا اسمه والذى يطلق عليه الكلب هول .

ثالثا – كلاب الأثرياء :

* البربونى Babone .
* Lupine الثعلبى يشبه الثعلب .
* القالبين Valpine قصير الشعر .
* Dogins أو الصغير . وهو صغير .
* Caroline الكارولين ، وهو جرو – كلب صغير .
* Gavanese الجابونير قصير الى حد ما كثيف الشعر .
* لنين Lenin يشبه الثعلب كثيف الشعر .
* Maltese مالطـى من جزيـرة مالطة أبيض قصير كثيف الشعر .
* Bolagnese من بولونيا غزير الشعر – يصل شعره الى الأرض وهو قصير القامة مدلل (له عناية خاصة) .

الكلب فى القاموس :

مفرده كلب مؤنثه كلبة من فصيلة الكلبيات جمعه أكلب وكلاب وكليب (وتصغيرة كليب) وأكالب جمع القطعان – أى

الكثير منه يقول صاحب القاموس . أنه سمى كلبا من باب تعب وهو داء أى أنه يتعب الناس ٠ كلب الكلب يعقر الناس . نسبة إلى الكلب المسعور أو المجنون الذى يهيج فيعترض الناس وبعضهم (وهى ما تكون دائما الكلاب الضالة فى الطريق والنجوع والقرى) .

مستشفى الكلب :

تقع مستشفى الكلب فى القاهرة ، وفى مستشفى قصر العينى قسم خاص يعطى المكلوب «من عضه كلبا» إحدى وعشرين مصلا – خاصا بعضة الكلب – كل يوم ، وفى حالة إن كان الكلب مسعورا أو مجنونا يصاب المعضوض – من عضة الكلب المسعور بداء الكلب فإن مات الكلب فالمريض يصاب بالصرع ويموت ، فيا صغيرى لا تعرض نفسك للكلب المسعور وتجنبه .

وصفه :

الكلب أليف بطبيعته ، مثالان :

* أوفى من كلب أى شخص وفى لأصحابه مثل الكلب .
* تكلب القوم [الناس] تكلبا . أى أصيبوا بالعدواة ، وهذا ينسب إلى الناس التى تقلد الكلاب المسعورة فلا يجب أن نقلدهم أبدا .
* وكلـب القريـة أليف . وكلـب البيت أليف . وكلب الصيد أليف . والكلب أليف بطبعه .

الكلب فى المنام :

* إذا رأيت يا صغيرى الكلب فى شارعك الذى تقيم (تسكن) فيه دليل على نجاحك هذا العام والعام الذى يليه (بعده) .
* وإذا رأيت الكلب حارسا على بيتك أو مالك أو مزرعتك أو مدرستك . فإن كل ما ذكرته لك يكون محفوظا مأمونا من اللصوص .
* الجرو (صغير الكلب) فى المنام ولد محبوب .

«كلب الماء» (القندس) :

يختلف كلب الماء عن الكلب المعروف بأنه يسمى القندس يداه أطول من رجله «بمثال على التمساح» .

يلطخ جسده بالطين (يغطى جسده بالطين) فيحسبه التمساح طينا ، ولكنه يخدع التمساح ويدخل فى فمه الى بطنه ويمـزق احشــاءه [أمعاءه - معدتة] ويأكل لحمه . ولذلك قلده إخواننا فى السودان . فهم يتركون ولدا صغيرا عاريا ويخبىء هذا الصبى سكينا حادا بين يديه فيبتلعه التسماح . وهنا وبسرعة يمزق الصبى جسد التمساح بالسكين ويخرج فائزا بجلد التمساح الثمين .

معلومة:

وكلب الماء ليس هو كلب البحر أو سيد قشطة الذى يتغذى على السمك فى بحيرة حديقة الحيوان المصرية بالجيزة .

ذات الرداء الأبيض والأقزام السبعة «والكلب»

واعد الأمـير ذات الـرداء الأبيـض أنـه سـيحضر إليها بعـد عام . فحكت ذلك للاقزام السبعة فذهبوا ليحرثوا الأرض ويزرعونها ويقطعون الاشجار ويجمعون القطن ويجمعون الحرير من دودة القز والعسل من خلايا (بيوت النحل) .. و ....

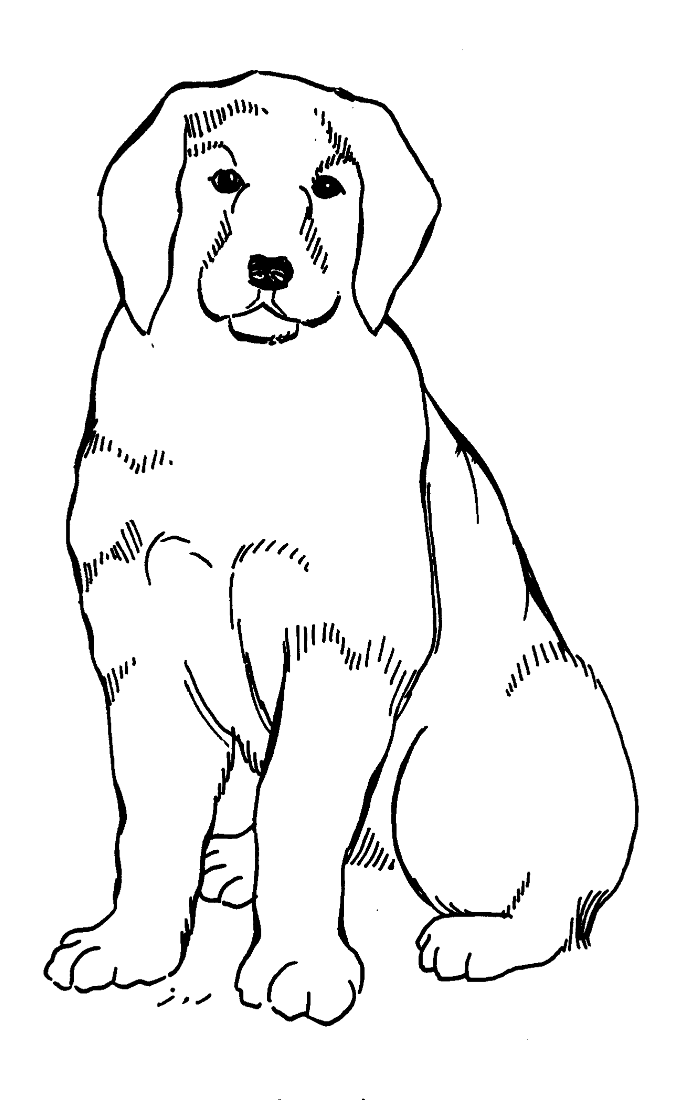
وصنعوا لها بالأشجار أثاث المنزل وبالقطن والحرير الملابس والرياش (مفروشات المنزل) وكان الكلب يحرس بيت ذات الرداء الأبيض فى المساء وكذلك مخازن الاثاث والرياش وجاء الأمير وأعجب بالكلب واصطحبه معه الى بيت الزوجية . قصر الأمير مع ذات الرداء الأبيض والاقزام السبعة - خدم العروسة والأمير .

الفلاح المصرى الفصيح وكلبه المليح(*)

الفلاح المصرى الفصيح شاهد الكتكوت يخرج من البيضة يصيح وشاهد البقرة نائمة بعد أن حلبها وأخذ منها الحليب - وكانت قد حرثت الأرض .

حمل الفلاح المصرى فى ثانى يوم بضاعته على ظهر بقرته وذهب الى البحر ليستبدلها بالعاج والتوابل والعطور وترك الكلب يحرس زوجته وأولاده وعاد ليجد الكلب الوفى قد أخاف اللصوص وطارد الكلاب الضالة . كلاب الطريق ونام مطمئنا .

(*) الجميل .



والكلب حكايتان

الحكاية الأولى

كلب الفطايرى سمير يرى أحسن من الأمير

أعطى الأمير عجينة الفطير وبها سر خطير (من يأكلها يرى أحسن من الأمير) أعطاها الى خادمه وقال له اذهب بها الى سمير بائع الفطير وقل له اصنعها فطيرة فى الفرن ونساها سمير داخل الفرن ولما أخرجها كانت شديدة النضج متفحمة الا قليلا فصنع سمير للأمير فطيرة بدلا منها وأعطاها للخادم ليعطيها للأمير وألقى سمير بالفطيرة المحروقة الى كلبه فأكلها .

وأكل الأمير إلفطيرة الأخرى وبعد أيام لم يطرأ أى تغير على نظر الأمير أما سمير فقد ذهب بالكلب إلى الأمير وأخبره بأن كلبه يرى فى الظلام ويرى اللصوص قادمون من بعيد فيهوهو عليهم ويخيفهم . أعطى الأمير كيسا من النقود إلى سمير وأخذ منه الكلب العجيب ذو النظر الحاد وعمل سمير عنده كبيرا للخدم والطباخين .

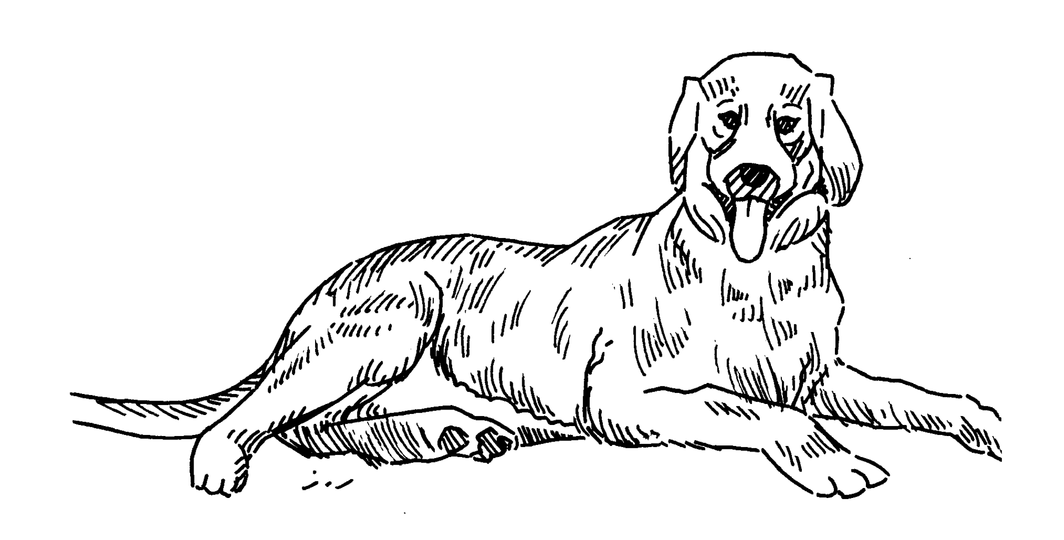
معلومة خاصة جدا : آيس كريم للكلاب المدللة

يقدم فى الخارج آيس كريم خاص بالكلاب ليلطف عليهم درجة حرارة الجو ويباع فى المحال الخاصة المعروفة باسم سوبر ماركت Super Market .

الحكاية الثانية

كلب الأصدقاء

كان لبعض الاصدقاء اترابك - أمثالك - ياصغيرى القارئ كلبا وفيا . حضر معهم إلى المتحف المصرى وظلوا يتفرجون على توت عنخ آمون ومقتنياته (ممتلكاته) ومن بينها الكلب أنوبيس Anubis القابع أمام الملك وشاهدوا أيضا نفرتيتى وتى ونفر وأغلق المتحف أبوابه . وظل الكلب يهوهو حتى سمعه الحراس وظن الكلب صديقة الكلب أنوبيس Anubis سينبح معه (نباح الكلب) ليساعده على وصول صوتهما الى الحراس وجاء الحراس وفتحوا الأبواب للأصدقاء .



حكاية من آسيا عن الكلب الوفى

كان فى آسيا الشمالية طفلة تدعى نتاشا كانت تلعب بالكرة مع الاصدقاء فى فناء المنزل وخرجت لتأخذ الكرة فالتقى بها الديب الأبيض وأخذها الى بيته فى الغابة الجليدية (يسقط عليها الجليد دائما) وحكى لها الحكايات وهو يصنع لها الفطير وسألته لماذا تصنع لى الفطير فقال لها الديب ! ستأكلين الفطير وتسمنين ثم آكلك به وهنا حضر الكلب نتاشا الوفى وهو يلهث – ينهج – وأنقذ نتاشا وأعادها إلى منزلها .

ومن يومها لا تلعب نتاشا بعيد عن فناء – حوش ٠ المنزل . وكان الكلب يحرسها دائما ذلك لأنه كلب وفى .

«كان بطلا فأصبح مدللا»

الكلب يدخل التاريخ والأدب (بطل فى السينما)

ففى السينما الكلب بلوتو ومسلسل رن تن تن White zone rin tin tin (المنطقة البيضاء) ورأيناه فى الأساطير مع ألوليس Ulisse (القصص الإغريقية اليونانية – القديمة) .

«مدلل فى البيت»

حياة سعيدة بعد تصفيف الشعر

وفى أوروبا يحلقون للكلب المدلك الكانيش والمورال Moral والكورسيل Koral فهم يحلقون شعره «زلبطة» كله أو حلاقة إنجليزية والتى نقول عنها الآن «كابوريا» ويمشى مع سيدته التى ترتدى ملابسها حسب موضة شعر الكلب .

«الكلب» الوفى يموت بموت(*) *صاحبه*

سافر الرجل الى أمريكا وترك الكلب مع زوجته . كان الرجل يحضر كل عام فى الصيف فى شهر يونيو فى العاشر منه من كل عام يحضر الى المطار ليجد الكلب فى انتظاره .. وظلا هكذا عشرة أعوام .. وفى العام الحادى عشر لم يحضر الرجل من أمريكا الى مطار القاهرة ظل الكلب يذهب إلى المطار ثلاثة أعوام فى نفس الميعاد لم يحضر الرجل ، وانتظرت الزوجة الكلب أن يعود من المطار .. وعندما جاء المساء ذهبت السيدة إلى المطار .. شاهدت الكلب وهو ينظر إليها مودعا ومات ! إنه كلب وفى .

(*) فى اللغة العربية لموت صاحبه .

الكلب من المدينة إلى البيت

يقول العالم البيطرى «دانيل Danil» الكلب هو الكلب على مر العصور الازمان منذ الاف السنين وهو صديق وفى للأنسان فى الحراسة فى البيت فى الصيد إنه مختلف اختلافا كبيرا عن الذئب أو الثعلب (عدو الإنسان) .

الكلب والنجار ينقذان ذات الرداء الأحمر من الذئب الكذاب

كانت ذات الرداء الاحمر تحمل الفطير الى جدتها فقابلها الذئب متخفيا وسبقها على بيت عمتها . حيث قيد – ربط – العمة ووضعها تحت السرير ونام مكانها مرتديا نظارتها وغطى نفسه . فدخلت ذات الرداء الاحمر تحمل سلة الخبز (الفطير) وقالت للذئب وهى تحسبه عمتها «لماذا كبرت اذنك يا عمتى» قال الذئب لأسمعك أكثر . قالت الرداء الاحمر «لماذا كبرت عينيك ؟» قال الذئب لأراك أكثر . قالت البنت الصغيرة «المخدوعة فقد كذب عليها الذئب لماذا كبر فمك هكذا وطالت أسنانك ؟ قال الذئب وهو يهجم عليها «لآكلك بها» – ولما كانت العمة متفقة مع النجار ليصلح لها الكراسى – دخل النجار فى هذه اللحظة .. ومعه

الكلب الذى أنقذ البنت «ذات الرداء الاحمر من الذئب الكذاب . جرى الذئب الى خارج البيت وأطلق عليه النجار الرصاص من بندقيته وقتله وأخرجت البنت عمتها من تحت السرير ونصحها بعدم السير وحدها إلى عمتها مرة أخرى . وهوهو الكلب علامة إنه سيذهب معها بعد ذلك !

في وصف الكلب

* الكلب صفته الوفاء (كثير الوفاء) .
* يحب الرياضة يلعب بالكرة ويلعب فى السيرك بعد تدريبه .
* يتحمل الجوع .
* يحرس البيت والحديقة . يخدم الناس .
* يخاف منه اللص .

معلومة:

لا تترك ياصغيرى كلبا جائعا وإلا احتال عليه اللص ودخل منزلك - أى أعطاه طعاما وصاحبه .

* اعظم ما فى الكلب حاسة الشم فهو يتشمم اللص (الإنسان له رائحة لا تزول أبدا ويميزها الكلب وكل انسان له رائحة

تختلف عن الإنسان الاخر مثل بصمات الاصابع وبروفيل الوجه أى ناحية الوجه ويتشمم مكان الحيوانات والطيور الراجلة التى تمشى على أرجلها ولا تطير مثل الاوز . ولذلك فهو صديق حميم للصياد ٠

والكلب يصون الصداقة (أى يحفظها) .

ويقول فيه الشاعر :

يا عجبا للكلب وفيا بصاحبه * ويا عجبا للكلب كيف يصون

الكلب ينقذ الملك

ترك الملك اللبن مكشوفا فى الصحن (الطبق) بينما جاريته الخرساء تحرسه وكلبه الأمين مربوط بجوارها وذهب الملك للتنزه وجاء ثعبان فولغ(*) فى الاناء (الطبق) وترك السم فيه جاء الملك وأراد أن يشرب اللبن صرخت الجارية الخرساء وفكت رباط الكلب وشرب اللكلب من اللبن ومات فداء للملك الذى تعجب لذلك .

(*) ترك السم فى الاناء .

أضحوكة والكلب الكانيش النونو !

رسم فنان الكاريكاتير الزوج يحمل كلبا كانيش صغير ويلحس وجهه والزوجة تقول له قبل أن يفعل ذلك «ياهذا اغسل وجهك أولا» قبل أن يلحسك الكلب . إفراط فى التدليل [لاداعى للافراط - المبالغة - فى التدليل إلى هذا الحد] .

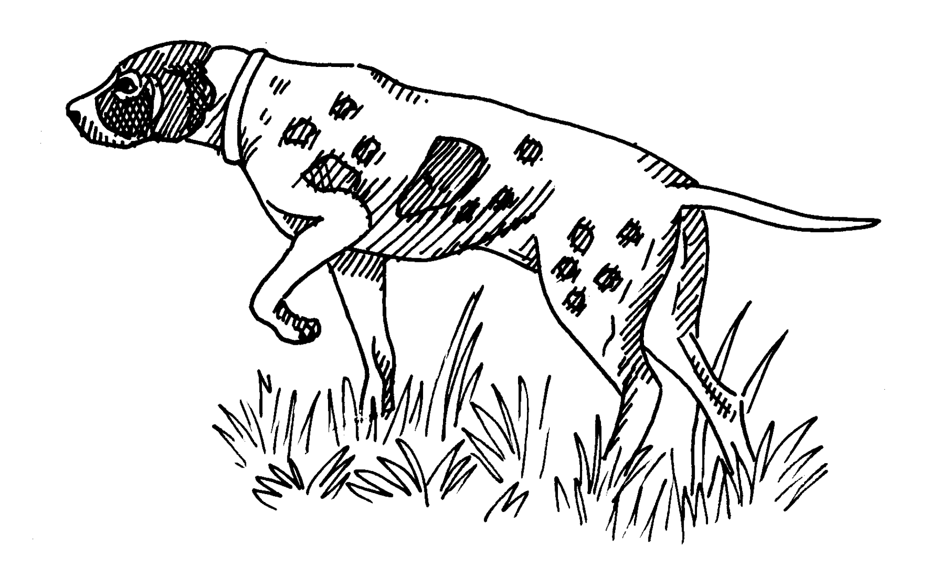
فريق لكرة القدم من الكلاب

من سينتصر الفريق الأبيض أم الفريق الأسود إنهم فى الملعب كأنما الملعب (قطعة شطرنج والكلاب البيضاء والسوداء تتحرك عليه كما يتحرك الشطرنج مع لاعبيه والحكم كلب كبير مدرب .

الكلاب والقطط فى سيرك الحلو

(وتسمى العربية الكلبية أى عربة الكلاب) تجر الكلاب والقطط فى السيرك العربة التى تحمل البلياتشو مضحك السيرك وصانع الألعاب الهزلية (المضحكة) .

كلب الكانيش : كثيف الشعر أجعده (ملفوف) للأثرياء فقط !



الكلاب المدللة والأفلام المصرية

* *الكلاب المدللة فى الأفلام المصرية*

وعبد السلام النابلسى الفنان الكوميدى الراحل يخصص اسماعيل يس لحلاقة الكلاب المدللة فى صالونه الخاص فى الهيلتون فى فيلم حلاق السيدات (أبيض واسود) .

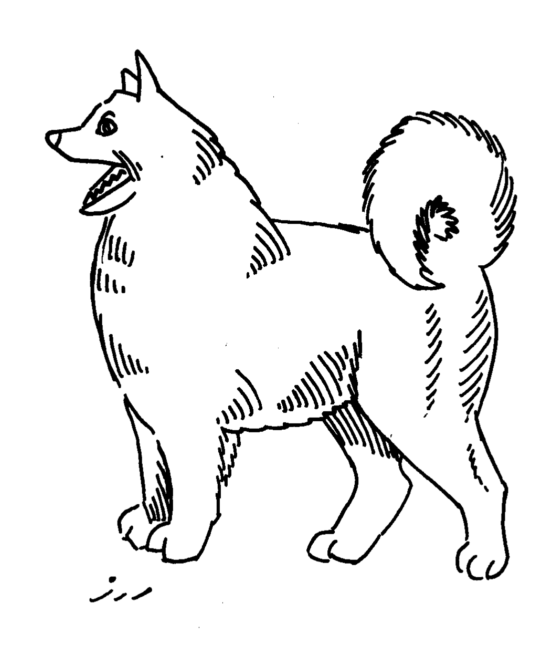
مربى الكلب ونجيب الريحانى

الفنان الكوميدى نجيب الريحانى

كان يعمل مدرسا براتب (ماهية) ثمانية جنيهات فى فيلم غزل البنات (أبيض وأسود) وكان مربى الكلاب عند الباشا يأخذ ماهية ثلاثين جنيها .

ولا تعليق ....

* وفى وسط المدينة والفنادق الكبرى محلات خاصة لتهذيب [تصفيف وحلاقة وتسريح] شعر الكلاب الخاصة . كلاب الاثرياء .
* الانفتاح فى روسيا وإنشاء محلات لتهذيب شعر الكلاب فى موسكو . حلاقة الكلب البوربونى بثمانية دولار أمريكى .

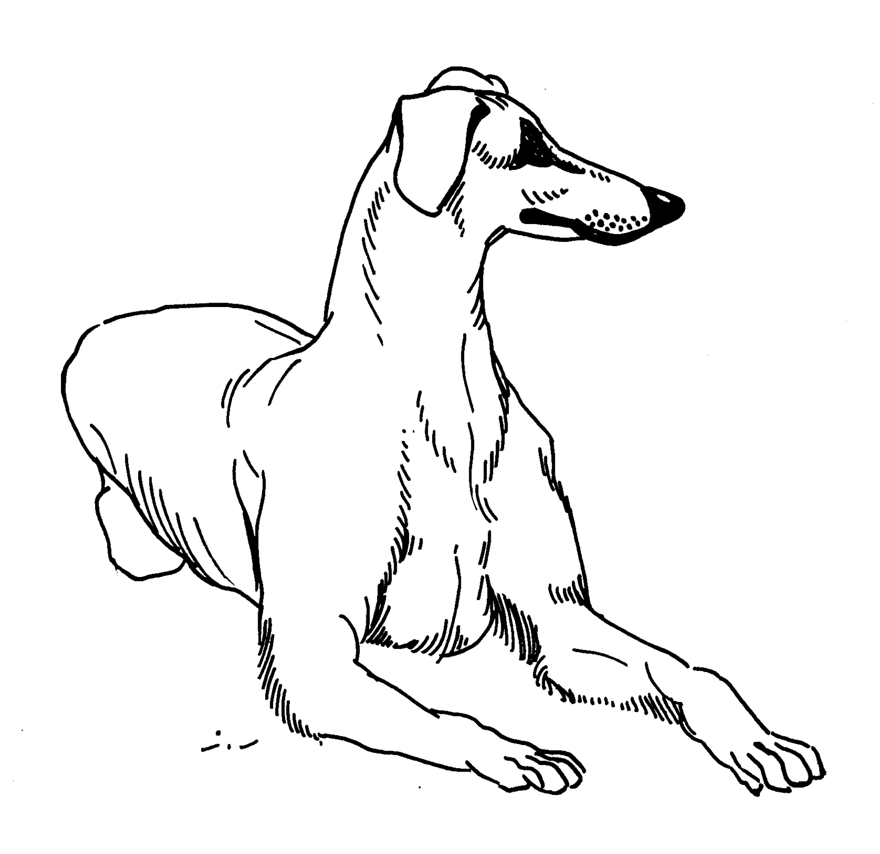


الكلب فى الاسيكمو(*)

تدريب الكلاب على التزحلق على الجليد حتى تعينهم على الترحال – السفر – والتجول أثناء الجليد – فى الشتاء البارد جدا وتجر العربات والمزحافات مربوطه فى أقدمها .

* الكلب البوليسى المصرى عود الشرطى المصرى كلبه البوليسى على شراء الطعام والاختلاط بالناس .
* الكلب البوكسر Boxer كلب بوليسى يتميز بسرعة نموه – كبره – ويساعد على حماية المنازل من اللصوص بشكله الوحشى ويستخدمه رجال البوليس فى التعرف على المجرمين .
* الكلب السمك the dog fish نوع من أنواع السمك يعيش فى مياه النيل يشبه السمك البلطى فى الحجم والشكل .

(*) منطقة جليدية فى القطب الشمالى تصل فيها درجة الحرارة تحت الصفر .



فى حقل التجارب الإنسانية للصعود الى الفضاء دخلت الكلبة لايكا التاريخ عام سنة ١٩٦٥ فى روسيا ودارت حول الأرض بعد أن تركت المجال المغناطيسى لها .

يوجد حول الأرض مجالا بعد أن تركت مجالا مغناطيسيا يشدنا إليها يجذبنا ولقد أطلق علماء الفضاء صاروخا يحمل مركبة بداخلها رائد الفضاء لأول مرة وبداخله الكلبة لايكا واحترق الصاروخ بعد ان اجتاز مجال الأرض وخرج عن جذابيتها - التى تشدنا إليها - وانطلقت المركبة تدور حول الأرض وبداخلها لايكا .

وعادت لايكا الى الأرض وطيرت - اخبرت - وكالات الانباء هذا النبأ الى العالم أجمع فهنيئا للايكا الوفية التى افتدت نفسها بالإنسان فى سبيل تجاربه العلمية .

وتلى ذلك عام ١٩٧٧ دوران أول انسان حول الأرض جاجارين الروسى وفى عام ١٩٧٨ أول رائدة فضاء دارت حول الأرض واسمها ڤالنتينا الروسية أيضا وأول إنسان انزل على

القمر «أمريكى» أما روسيا فقد أنزلت عربة فضائية على القمر ودخل فى عالم الفضاء أيضا مع الروس والأمريكان اليابانيون والفرنسيون والانجليز والهند أيضا .

ومات الكلب فرحا للقاء أوذيسوس **Odysseus**

ذكرنا حكاية أوديسوس فى قصة «الحصان» وهنا نحكى حكاتيه مع الكلب المخلص الأمين .

فقد قص علينا هوميروس ملحمة - قصة من الشعر طويلة الأوديسة نسبة إلى البطل «أوديسوس» أو أو ليس .

وهى ملجمة يونانية طويلة ... طويلة .... طويلة حكى لنا هو ميروس - الشاعر الاعمى - قصصا كثيرة عن البطل الاسطورى (الخرافى) أو ليس .

وكان أوليس قبل أن يرحل بسفينة ترك كلبه فى داره وعاد إليه بعد عشرين عاما .

ومن فرحة القلب بلقائه سقط مغشيا عليه (أغمى عليه) ومات لساعته .... فى الحال .

الكلب Hole حاسة الشم عنده قوية ويتعرف على الإنسان الهارب من ملابسه يشمها ويتجه تجاه الريح التى تحمل رائحة هذا الإنسان - فرائحة الإنسان تظل باقية فى الجو لمدة طويلة(*) ومعه رجال الشرطة حتى يتمكن من معرفة مكانه ويتم القبض عليه .

البطل «اريس» وحبيبته أفروريت ملكة الحب ذو الجمال اليونانيــة الشهيرة و «الكلب» ٠ كان الكلب يحـرسهما من الاعداء ، وقيل أيضا أنه كان هناك نسرا يحرسهما فى السماء كما الكلب يحرسهما على الأرض .

(*) ولقد اثبت العلم أيضا أن الاشعة تحت الحمراء وهى أقوى من أشعة الليزر والاشعات البيضاء الشفافة والخضراء والصفراء استخدمها العلماء فى التثبيت - التحقق - من أن صوت وصورة الإنسان باقياته فى الجو .

رقم الإيداع بدار الكتب ١٠٢٠٤/ ١٩٩٥

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977 - 12 - 0303 - 7

طبع بشركة تريكرومى للطباعة
ت ٥٩٠٢٠٤٨ - فاكس ٥٨٩٦٦٥٥